

## منافع II حلقة 8) الحج والولاء II الشيخ د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد. بالمملكة العربية السعودية تقدم وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ذكرى اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم على ما رزقهم - 00:00:01

بهيمة الانعام فكروا منها واطعموا البائس الفقير مشاهدينا الكرام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد معكم في برنامج منافع وضيفنا الدائم دكتور احمد بن عبد الرحمن القاضي عضو هيئة تدريس بجامعة ام بجامعة القصيم وعضو لجنة التوعية في الحج حياك الله يا دكتور. حياكم الله - 00:00:39

الله يعطيكم العافية. اهلا وسهلا. اه دكتور حنا في في بساتين منافع نتنقل آآ ولعل من المعالم آآ التي رسمها النبي صلى الله عليه وسلم آآ و أكد عليها آآ في الحج وتظهر لنا جلية - 00:01:16

آآ الولاء للمؤمنين واجتمع المؤمنين. وهذا لعله مقتضى من مقتضيات آآ شهادة التوحيد بمفهوم لا الله الا الله. هنا حبينا نستطيع ما هو المفهوم الذي يعني المشاركين معنا في استطلاع الرأي؟ كيف يفهمون شهادة التوحيد؟ اه ثم نرجع اه نستوضح منكم شيخنا. تفضلوا. مشاهدين - 00:01:31

مفهوم لا الله الا الله كان استطلاعا لعدسة البرنامج نطالعه ثم نعود منافع لا الله الا الله لها عدة معانٍ من معانيها هي التصديق والشهادة وهذا حسب مفهومي لها تقريرا. هو التوحيد - 00:01:51

للله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. ولا الله غيره وهذا هو مفهوم لا الله الا الله اللي هو وحده لا شريك له في الملك وفي كل شيء. ان تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئا - 00:02:14

وتومن بكتابه ورسله ونبيائه وملائكته وسبحان الله من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة. يعني لا معبد بحق ولا من مستحق لهذه العبادة الا الله سبحانه وتعالى - 00:02:31

وانه متفرد بالعبودية. لانه هو الواحد الخالق لهذا الكون اجمع. العبودية لله عز وجل لا الله الا الله واثبات ونفي انه اثبات لا وجود اه للكون الا واحد احد اللي هو الله عز وجل. ولا في ان لا شريك له في - 00:02:48

هذا الكون وهو الواحد المتفرد بجلاله وملكته. منافع اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. آآ دكتور احمد لعلك تابعت معنا. نعم. الاستطلاع هذا اه لا الله الا الله ليس لها سوى معنى واحد - 00:03:08

وهو لا معبد بحق الا الله. الا الله. بهذا بعث الله تعالى جميع انبيائه ورسله. كما قال سبحانه وبحمده وما ارسلنا من قبل من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدهو - 00:03:31

وكلنبي بادئ قومه بهذه الجملة. يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قالها آآ نوح عليه السلام وقالها هود عليه السلام وقالها صالح عليه السلام وقالها شعيب كما ذكرهم الله تباعا في سورة الاعراف. وكما ذكر الله ذلك ايضا في سورة الشعرا - 00:03:47

وقالها محمد بن عبد الله صلى الله قلوا لا الله الا الله تفلاحوا. فقام القوم ينفظون ازرهم ويقولون اجعل الله لها واحدا ان هذا لشيء عجب. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق - 00:04:10

لا الله الا الله هي حقيقة الدين. هي بوابة الاسلام. هي اول هذا الامر. وآخره ووسطه. ومن مات وآخر كلامه من الدنيا. لا الله الا الله دخل فمعنى لا الله الا الله اي لا معبد بحق الا الله. طيب يا شيخ. من مقتضيات مفهوم الشهادة - 00:04:27

اه الولاء للمؤمنين والبراءة من المشركين. حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت فيها معالم واضحة اه تؤكد هذا اريد ان اعيش معك

كذا في شيء او جوانب من من حجة النبي صلى الله عليه وسلم حول هذا المفهوم. نعم صحيح الواقع ان من مقتضيات لا الله الا -

00:04:49

الله موالاة المؤمنين ومعاداة الكافرين بان هذه الكلمة كلمة فارقة كلمة فارقة فمن اتي بها فله حق الاسلام ومن اباها فانه قد فارق هذه الملة وكان آآ حقه المعاداة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض بل قد قال الله عز وجل -

00:05:09

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذي امنوا فان حزب الله هم الغالبون امر الولاء والبراء منزلته من الاسلام عظيمة جدا -

00:05:38

هو عنوان والتعبير الصادق العملي عن تحقيق لا الله الا الله. ولهذا كان النبي صلى الله عليه يدعو الناس الى الهجرة اليه وينهى عن تعرّب المهاجر فاذا هاجر الاعرابي آآ لم يكن له ان يرجع الى باديته -

00:05:58

بل كان لزاما عليه ان ينضم الى جماعة المسلمين ويعبد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويقيم امر هذا الدين الولاء له جانبا. جانب قلبي وجانب عملي. فالجانب القلبي للولاء -

00:06:20

والموالاة هو المحبة والمودة للمؤمنين. قال الله عز وجل لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان ابائهم او اخوانهم او عشيرتهم -

00:06:39

وجانب عملي وهو بمعنى النصرة والمعاونة فالمؤمن انما ينصر اخاه المؤمن آآ في امر دينه ولا ينصر عليه اه تجلت في الحقيقة مظاہر الولاء للمؤمنين والبراءة من المشركين في حجة النبي صلى الله عليه وسلم. اه في عدة صور وملامح -

00:06:54

اولها ان النبي صلى الله عليه وسلم مهد لحجته الفريدة الوحيدة قبلها بسنة. مهم وبعث بابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم ارده بعلی ابن ابی طالب بصدر سورة براءة -

00:07:17

فقد قال الله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر اشهر اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجز له. وان الله مخزي الكافرين. واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله -

00:07:34

بريء من المشركين ورسوله فكان اعلان البراءة من المشركين اعلانا عاما واضحا كان ابو بكر وعلي وابو هريرة وجمع من الصحابة يطوفون بين اه احياء العرب الذين قدموا المنسك ويقولون ويعلنون ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا. هذا مثال -

00:07:53

اما اه في فعل النبي صلى الله عليه وسلم وتطبيقه فانه قد حرص على مخالفه المشركين في آآ هديهم في عدة مواقف فمن ذلك انه خالفهم في التلبية. مهم. كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك. فاهاه بالتوحيد لبيك -

00:08:18

اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ان الحمد والنعمة لك والملك ثانية اه حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة اليوم التاسع من مني يريد عرفة ظنت قريش -

00:08:42

انه ينزل بالمذلفة. هم. اذ كانت قريش في الجاهلية لا تتجاوز المذلفة الى عرفة يقولون نحن الحمس نحن اهل الحرم لا نخرج منه. هم. اذ كانت عرفة من الحل لا من الحرام. فلا تشك -

00:09:00

قريش الا ان النبي صلى الله عليه وسلم يبقى في المذلفة ولا يجوزها. فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي اه المثال الثالث خالف النبي صلى الله عليه وسلم المشركين يوم عرفة -

00:09:15

بان دفع بعد ان غابت الشمس وذهب الصفرة وغاب القرص وكان من هدي المشركين في الجاهلية انهم يدفعون من عرفة اين تكون الشمس على رؤوس الرجال كالعمائم على رؤوس الرجال. مهم. فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدفع الا بعد مغيب الشمس -

00:09:34

اه مثال لعله رابع او خامس ما جرى في المذلفة كانت آآ العرب تدفع بعد طلوع الشمس من المذلفة وكان قائلهم يقول اشرق خبير كي ما نغير آآ اسم لجبل مذلفة آآ تسطع عليه الشمس فكانوا ينتظرون شروقها ويقولون اشرق تبیر کی ما نبغي فخالف -

00:09:57

النبي صلى الله عليه وسلم فبعد ان صلى الصبح في اول وقتها وقف على المشعر الحرام ودعا الله تعالى دعاء طويلا حتى جدا لكن لم تطلع الشمس ثم دفع فهذه مواضع اه خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم ورسخ في نفوس الصحابة - [00:10:22](#) والامة ضرورة مخالفة هدي المشركين وان تتميز الامة عن غيرها من الامم. جيد. تحقيقا اه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا هذا المفهوم يا شيخ انا تحدثت عنه آآ يعني نري برضه نشوف كيف يعني يطالعه آآ ينظر - [00:10:44](#) اليه آآ آآ مشاركينا في هذا الاستطلاع حول آآ مفهوم آآ قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اه استطلاع اه نشاهد جميعا ثم نعود ابقو معنا منافع - [00:11:04](#)

مفهوم ان ولی الله اللي هم الكلام هذا موجه للمؤمنين ان ولیهم الله ورسوله والكتاب والسنة. هو اتباع آآ اتباع القرآن وسنة نبينا محمد صلی الله عليه وسلم. الله ورسوله هم اولیاء اولیاء الائمة. آآ هو - [00:11:24](#) آآ اتباع هدي القرآن والسنة واولیاء الله الصالحين. الولي يعني او الاولیاء هم الناس الذين يلتزمون بما امر الله به سبحانه وتعالى والذين يقيمون شرع الله والذين يقيمون حدود الله سبحانه وتعالى. الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر. هم الاشخاص الذين - [00:11:42](#)

آآ دینهم آآ جدا قوي جدا ويعبدون الله ويلتزمون بما امر الله به. هذه ان الله هو ولی المؤمنين هو الذي ينصرهم. ويؤيدهم بتأييده ويؤيد المؤمنين عامة يعني بنصره منافع - [00:12:05](#) اهلا بكم مجددا مشاهدينا الكرام. اه دكتور احمد لعلك اه يعني نظرت كيف يعني ينظرون الى يمكن حتى بعض الاخوة قد يعتب علينا يقول ان كيف تأتون بایة وتخلون الناس يفسرونها لكن نحن نقول اه هذا استطلاع حتى نصح المفهوم لا - [00:12:26](#) يتعلم الناس يأخذونه. اه نعم على كل حال يعني قد ورد على السنة المشاركين كلمات اه صحيحة حسنة في صلب الموضوع. وذلك ان الولاية مأخوذة من الولي والولي هو القرب - [00:12:42](#)

ولاية الله تعالى لعباده المؤمنين في اه محبته ايهم ورعايته لهم وتسهيل امورهم ومغفرته لهم. اي صفات الربوبية الخاصة الله تعالى له ربوبية عامة لجميع خلقه وله ربوبية خاصة باولیائه تقتضي الاحسان اليهم وتسهيل امورهم ومغفرتهم - [00:12:58](#) ذنوبهم فهذه هي ولاية الرب للعبد. مهم. واما ولاية العبد للرب فتكون بطاعته والافتقار اليه اليه والتقرب اليه بانواع الطاعات كما عبر بعض من تحدث بهذا فهي ولاية متبادلة متبادلة لكن لله ما يليق به - [00:13:23](#)

وللمخلوق ما يليق به. جيد. طيب يا شيخ انا اريد ان اتحدث معك يعني في التحقيق مفهوم الولاء على مستوى الامة. يعني نحن الان يا شيخ في في عصر الانفتاح هذا الكبير آآ لا اقول لك هناك بعض بعض - [00:13:43](#) المفاهيم آآ ذات ولكنها قد تكون في في غشاوة في بعض آآ يعني اعين الناس في النظر اليها والتعامل معها الواقع يا اخي الكريم ان الامة الاسلامية فيها خير مدخول فيها فضائل عديدة - [00:13:59](#)

الله تعالى قد زكاهما وقال كتم خير امة اخرجت للناس صحيح ان الناظر الان في واقع الامة الاسلامية يرى تخلفا حضاريا وتقنيا واليا وغير ذلك وربما ابصر ما حولها من الامم قد سبقتها في امور كثيرة - [00:14:16](#) لكنني اقول ومع ذلك كله فالامة الاسلامية خير الامم بحق لا نقول هذا من باب المزايدات اللغوية. هذه الامة بحمد الله على ما يعتريها الان من ضعف وتخلف وقصيرة - [00:14:38](#)

ناتج عن تقصيرها بالأخذ بأمر دينها لكنها تبقى خير الامم. بما اه هداها الله تعالى اليه من الایمان به وبرسله وتوحيده سبحانه وتعالى وجود القيم الفاضلة والاخلاق الكريمة والاداب الرفيعة التي لا تزال بحمد الله موجودة في الامة الاسلامية - [00:14:54](#) شرقا وغربا بحيث كانت امة مميزة عن بقية الامم. فارجو الا يتسلل الى نفوس اخواننا المسلمين شعور بالدون اه في وضع الامة الحالي. هذه امة ولود. هذه امة واعدة باذن الله تعالى. وعما قليل تنتقد كثير من - [00:15:17](#)

الحجب والغيوم وتعود الامة ان شاء الله تعالى الى سالف عزها لكن الامر ليس بالاماني. هم. يتطلب منا لا سيمما في هذه المناسبة العظيمة مناسبة الحج ان يعني نشيع ثقافة - [00:15:38](#)

هي ثقافة الولاء واللوعة بين المؤمنين والتعاون على البر والتقوى والتكامل لو نظرنا الى خريطة الامة الاسلامية وما حبها الله تعالى به من القوى البشرية الزراعية والاقتصادية ولو جدنا خيرا كثيرا لو تكامل بعضهم مع بعض لاستطاعت ان تكون آآ وحدة - 00:15:55  
لا لا تقاومها وحدة على وجه الارض لكن هذه الخطوات تتطلب من الساسة ان يقترب بعضهم من بعض وان يضعوا برنامجا مشتركا ووحدة اسلامية عامة وحينئذ لا يمكن ان يقوم في - 00:16:21

فيها شي طيب يا شيخ اه مفهوم مفهوم الولاء. اه يعني خلنا نقول نحن بعض الاحيان يتجسد هو يمكن شبه شبه حياة يعيشها الانسان لا ينفك عنه يعني في اي وقت. كما ان هناك مفهوم للبراء - 00:16:39  
آآ كيف يمكن كذلك ان نحيي هذا في نفوسنا؟ نعم. آآ يعني مفهوم البراءة من المشركين يعني مرة اخرى في احد جانبيه آآ بغض من عاد الله ورسوله ورفض الايمان - 00:16:56

او آآ وصف الله تعالى بما لا يليق به او نحو ذلك فلما تجد قوما يؤمدون بالله واليوم الاخر يوادون من حاج الله ورسوله. كما انه في جانبه العملي يقتضي مئة من المسلم الا يكون - 00:17:15  
سندنا وعوننا لمن كفر بالله. هم. واشرك به ووصفه بالنقائص والعيوب. جميل. لا شك ان هذا اه المفهوم مفهوم جلي واضح عند اهل الايمان منذ ابتداء دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم للعالمين - 00:17:30

لكن يجب عدم الخلط بين مسالتين. هذا البغض للكافرين ولما هم عليه من اه اسباب الكفر لا يسوي العداون ولا الظلم ولا التعدي على الحقوق. مهم. لأن من الناس من يخلط الاوراق. وقد ذكر الله تعالى في كتابه ايتين - 00:17:49  
رافعتين لهذا الاشكال. فقال سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم. ان تبروهم وتقسّطوا اليهم. ان الله يحب المقصطين. انما ينهاهم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واصرخوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون - 00:18:10

هذا في الحقيقة يرسم حدا فاصلا آآ في الاداء العملي والتعامل مع غير المسلمين. جيد. طيب شكر الله لك يا شيخ على هذا الشرح الوافي والكافي حول هذا المفهوم. شكرًا جزيلا لك يا شيخ. شكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام كنا واياكم مع الدكتور احمد - 00:18:34

عبد الرحمن القاضي عضو هيئة تدريس بجامعة القصيم وحديث عن الحج والولاء. انتهت حلقتنا من منافع وما زالت منافع مستمرة.  
التقىكم على خير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله - 00:18:52  
على ما رزقهم على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكروا منها واطعموا البائس الفقير - 00:19:28